

السيريالية المصرية فى التصميم الطباعى لأقمشة مكملات ملابس السيدات Egyptian Surrealism in The Printable Design of Ladies Clothes appurtenances

أ.د/ مایسة فکرى أحمد السید

أستاذ التصميم المتفرغ ورئيس قسم طباعة - المنسوجات الصباغة والتجهيز السابق - كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

Prof. Dr. Maisa Fekry Ahmed El Said

Emeritus design professor and head of printing department - Textile dyeing and finishing

م.د/ أمانى حمدي فهميم

مدرس التصميم بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

Assist. Dr. Amany Hamdy Fahim

Design Instructor, Textile Printing, Dyeing & Finishing Department, Faculty of Applied Arts, Helwan University

م/ دعاء شعبان عثمان

مهندس مصمم حر وباحث ماجستير

Designer. Doaa Shaaban Othman

Free designer engineer and master researcher

خلفية البحث:

ترجع أصول الفكر السيريالى فى مصر إلى الإكتشاف والتأسيس لعالم جديد من التصورات اللاواقعية والأشكال الحيوية، والغنية، وتحويل وتغيير مستمر للمألوف عن طريق قوى حيوية. والفنانين السيرياليين المصريين هدفهم استخدام وسيلة تمكنهم من النفاذ لمحتويات اللاشعور؛ فمنهم من استخدم عالم الرموز والعلامات والأشكال ومثلت بذلك لغة، ومنهم من استطاع أن يكشف أهمية استخدام التقنيات الملمسية القريبة الشبه من التصوير الفوتوغرافى سواء كان فى العناصر الطبيعية أو الخيالية.

• مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل التالى:

• هدف البحث:

يهدف البحث إلى تطويع الأساليب التشكيلية اللونية والملمسية والشكلية لبعض فناني السيريالية المصرية، لإستحداث وابتكار تصميمات طباعية لمكملات ملابس السيدات، وتقديم دراسة تحليلية لبعض النظم والاتجاهات الخاصة بها، لتحقيق أبعاد جديدة فى الفكر التجريبي باستخدام بعض برامج الكمبيوتر المتخصصة فى هذا المجال.

• خطوات البحث الإجرائية:

- الدراسة التحليلية الفنية لمختارات من أعمال بعض فناني السيريالية المصرية.
- أنماط التصميم الطباعى لمكملات ملابس السيدات.
- الوسيلة التطبيقية.
- التصميمات الطباعية (التجربة الذاتية للدارسة).
- **الكلمات المفتاحية:** السيريالية المصرية، قيم الملامس السطحية، القيم الشكلية، القيم اللونية، التصميم الطباعى، مكملات ملابس السيدات.

Abstract:

The Origins of Surrealist thought in Egypt back to the discovery and establishment of a new world of perceptions unrealism vital forms, rich, and the conversion of continuous change and power through the vital forces. Egyptian surrealists aim to use a means to force the contents of the subconscious; some of them use the world of symbols and signs and forms so represented the language, could detect the importance of using the texture techniques close analogy of photography, whether in the natural elements or fairy tales.

• The research problem:

The research problem can be formulated in the following question
How to take advantage of the structural foundations of constructivist movement Egyptian Movement surrealists characters through the work of some of its artists (Abdul Hadi al-Jazzar, Hamed Nada, Samir Rafie) to achieve innovative entrances to develop systems and new directions Printing designs for ladies modern typographical manner.

• The goal of the search:

Research aims to adapt the methods the touch and tonal and formal fine for some Egyptian surrealist artists To innovating and originality typographic designs for integrant of clothes sovereign and do Presentation of study analytic for some composition and the relative to its directions To achieve new dimensions in the pilot thought of using some computer programs specialized in this area

• Procedural steps of the searching:

- The analytic study the technician for selected from works of some Egyptian surrealist artists.
- Manners of the printing design for women integrant sovereign clothes.
- The Applied means.
- The Printing designs (The self-study experience).

• Keywords:

Surrealistic Egyptian Surrealism, The values of surface Toucher, Formal Values, Chromatic Values, printing design, Women's clothes Supplements.

خلفية البحث:

تعددت المذاهب الفنية فى أوروبا، وتوالت الحركات والإتجاهات الفنية التشكيلية فى الغرب فظهرت الحركة الطبيعية والحركة الواقعية، ولأول مرة فى تاريخ الفنون التشكيلية نجد مفهوم الفن يخضع لتأثير العلم والإكتشافات الحديثة حيث العلماء يبحثون فى علاقة الضوء بالألوان ، فيظهر المذهب التأثيرى وتنتشر أضوائه بسرعة إلى المذاهب والحركات الفنية حتى ظهرت عدة مذاهب جديدة منها مذهب التكعيبية و التعبيرية والوحشية وإختتمت تلك المذاهب والحركات والإتجاهات الفنية التشكيلية بإتجاه السيريالية.

ويعتبر العالم النفسى "سيجموند فرويد" (Sigmund Freud)¹ هو مؤسس هذه الحركة، فقد وجد من الأفكار الخيالية ملاذاً للخروج من تعقيدات الحياة ومتناقضاتها، وبدأت تنتشر هذه الحركة بين المثقفين والكُتاب والفنانين التشكيليين، وتُعتبر نظرياته هى أساس الفكر السيريالى، ويبتدع السيرياليون رموزهم من عالم الإنسان أو الحيوان أو النباتات أو الكائنات البحرية.

¹ - سيجموند فرويد Sigmund Freud (6 مايو 1856 - 23 سبتمبر 1939): طبيب أعصاب ومعالج نفسى وعالم فيسيولوجى نمساوى، إضافة إلى كونه فيلسوفاً. تعمق فى دراسة وتحليل الكثير من المظاهر التى تؤثر على سلوك الإنسان وحياته. اشتهر بتطوير نظريات التحليل النفسى وطرقه التى تعد النواة لأساليب الطب النفسى الحديث التى تعتمد على تحدّث المريض عن مشاكله دون أى عوائق. وقد ساهمت نظرياته وأبحاثه فى علاج العديد من الأمراض النفسية وفى تفسير سلوكيات المجتمعات والثقافات المتنوعة.

ويمكن تقسيم أسلوب الإتجاه السيربالي من حيث التقنية إلى محورين :

• **المحور الأول :** يعتمد على التصوير الدقيق القريب الشبه من الفوتوغرافيا سواء فى العناصر الطبيعية أو الخيالية ، ويجمع هذا النوع بين الواقع و الخيال فى لوحة واحدة تحقق الهدف الأول للسيربالية وهو (مزج الواقع بالواقع).

• **المحور الثانى:** يعتمد هذا الأسلوب على البعد عن الواقع نهائياً والإقتراب من التجريدية و الرمزية، ويهدف الفنان فيه إلى إطلاق عنان خياله بدون التقيد بالعقل الواعى.

ولقد إمتدت هذه الحركات والإتجاهات الفنية التشكيلية إلى الولايات المتحدة وأوروبا وإتسع إنتشارها فظهرت فى مصر بلد الحضارات القديمة مع أول بيان للسيربالية على يد (جورج حنين)، وتعد تيار مؤثر وهام فى حياة مصر السياسية والثقافية الحديثة، وعلى الرغم من أهميتها إلا أنها لم تلق إهتماماً من المؤرخين والنقاد بالصورة التى تتناسب مع ما قدمه مبدعوها من إنجازات وأعمال فنية خالدة ورائعة.

وترجع أصول الفكر السيربالي فى مصر إلى التصورات الحاملة واللاواقعية فى الفن المصرى القديم الذى يجمع بين عناصر متباعدة فى الشكل، والمضمون مثل الطيور ذات الرأس الأدمى. وكذلك الإتجاهات الرمزية فى الفن القبطى، وأيضاً فى الفن الإسلامى المتمثل فى بعض الموضوعات والأساطير كالبراق وهو حصان له جناحان. كل هذه العناصر كانت لها أكبر الأثر فى الفنون الرمزية التى تستمد موضوعاتها من صور الأحلام التى كانت مصدر إحياء للمذاهب الرمزية والحركات والجماعات الفنية فى القرن العشرين وبخاصة المذهب السيربالي، وتموج مصر بحركات ثقافية حية من الإتجاهات التى كوّنت جزءاً من الحياة الثقافية العالمية فى نهاية العصر الذهبى.²

تأسست الجماعة السيربالية فى مصر فى 9 يناير 1939، عندما كوّن (جورج حنين) مع بعض أصدقائه جماعة "الفن والحرية" وجاء فى قرار تأسيسها أنها تكونت للدفاع عن حرية الفن، والثقافة، ونشر المؤلفات الحديثة، وإلقاء المحاضرات، وإيقاف الشباب المصرى على الحركات الأدبية والفنية والإجتماعية فى العالم.³

ويعتبر (رمسيس يونان) من أوائل من تيقنوا بأهمية عالم اللاوعى كمنبع للفنان وطبّق ذلك على رسومه وتصويره، ففى لوحاته الأولى نجد اقتراحاً من تكوينات (سلفادور دالى)، وانضم إليهم العديد من الفنانين المصريين والأجانب وعلى رأسهم (كامل التلمسانى) و (فؤاد كامل).

والسيربالية فى مصر استطاعت أن تحرك الركود الذى كان سائداً فى الثقافة العربية، وأن تهز النمطية التى طالت مئات السنين دون تغيير، وما يزال تأثيرها مقروء فى أعمال الجيل التالى الذين يأتى على رأسهم: عبد الهادى الجزار - حامد ندا - سمير رافع.

ومن هنا جاءت فكرة البحث؛ وهى دراسة البناء التشكلى لإتجاه السيربالية المصرية من خلال أعمال بعض الفنانين التشكيليين المصريين: (عبد الهادى الجزار ، حامد ندا ، سمير رافع)، وذلك عن طريق دراسة فنية تحليلية لإدراك وتفهم وإستخلاص القوانين و النظم الجمالية البنائية الفنية من الملمس والشكل واللون وتحقيق الوحدة و التنوع والإتزان فى بناء أعمالهم .

وبدراسة وتحليل و نظم إتجاهات مكملات ملابس السيدات يمكن إستحداث نظم وإتجاهات حديثة ومبتكرة لتلك المكملات . إن تصميم الأزياء عامة وتصميمات مكملات ملابس السيدات قد تتأثر إلى حد كبير بفكر المصمم وتتطور على مر العصور بما يضيفه المصمم من جديد وما يتطلبه العصر من إلتزامات وإستحداثات.

² - يسرى معوض عيسى أحمد: دراسة العلاقة بين المدارس الفنية وبين تصميم الأزياء- رسالة دكتوراة- كلية الإقتصاد المنزلى- جامعة حلوان- 1995 - ص66.

³ - سمير غريب: السيربالية فى مصر- الهيئة المصرية العامة للكتاب- مكتبة الأسرة- القاهرة- 1998- ص31.

لذا يتجه البحث إلى التحليل والإستدلال للإتجاه السيرىالى المصرى المستوحى من قيم الملامس السطحية للفنان (عبد الهادى الجزار)، والقيم اللونية للفنان (حامد ندا)، والقيم الشكلية للفنان (سمير رافع) وذلك بالتجريب من خلال استخدام الحذف والتعديل والتوليف والإضافة، كأبعاد جمالية لإبتكار تصميمات طباعية لأقمشة مكملات ملابس السيدات بطريقة طباعية حديثة.

مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل التالى:

° كيفية الإستفادة من الأسس البنائية للحركة السيرىالية المصرية من خلال أعمال بعض فنانيها (عبد الهادى الجزار، حامد ندا، سمير رافع) لتحقيق مداخل إبداعية مبتكرة، وإستحداث نُظْم واتجاهات جديدة للتصميمات الطباعية لمكملات ملابس السيدات بطريقة طباعية حديثة قد تُثرى الذوق المصرى.

أهمية البحث:

هذا البحث محاولة لإثراء مجال التصميمات الطباعية لأقمشة مكملات ملابس السيدات من خلال:
 ° طرح رؤية جديدة للإستفادة من اتجاه السيرىالية المصرية فى مجال تصميم طباعة المنسوجات بصفة عامة وتصميم طباعة مكملات ملابس السيدات بصفة خاصة.
 ° المساهمة فى إثراء فكر المصمم من خلال تقديم دراسة تحليلية فنية لعدد من فناني الحركة السيرىالية المصرية للإستفادة منها فى استحداث نُظْم واتجاهات موضة مصرية للتصميمات الطباعية المستمدة منها.
 ° يسهم البحث فى رفع القيمة الفنية للتصميم الطباعى لأقمشة مكملات ملابس السيدات من خلال القيم الفنية الشكلية والفنية للسيرىالية المصرية.
 ° تأكيد العلاقة بين الفنون التشكيلية بما تحمله من قيم شكلية وفنية لإثراء فن تصميم طباعة المنسوجات.

فروض البحث:

يفترض البحث أن:

° هناك علاقة إيجابية بين دراسة البناء التشكلى للحركة السيرىالية المصرية كمصدر لتفعيل واستحداث نُظْم واتجاهات جديدة للتصميمات الطباعية لأقمشة مكملات ملابس السيدات.
 ° يمكن الإستفادة من الأعمال الفنية لبعض فناني الحركة السيرىالية (سمير رافع، حامد ندا، عبد الهادى الجزار)، وما تحمله أعمالهم من تفرّد، وتعدد أساليبهم التشكيلية والتصميمية والتي لها من الثراء التشكلى والتنوع ما يتيح من تطويعها فى مجال تصميم أقمشة مكملات السيدات.
 ° استخدام التقنيات الرقمية فى التصميم والتطبيق قد تُثرى التصميمات الطباعية لأقمشة مكملات ملابس السيدات.

أهداف البحث:

° تطويع تنوع الأساليب التشكيلية اللونية والملمسية والتصميمية لعدد من فناني الحركة السيرىالية المصرية لإبتكار تصميمات طباعية لأقمشة مكملات ملابس السيدات.
 ° التوصل إلى استحداث قيم شكلية جديدة ومبتكرة من خلال الإستلهام من القيم الشكلية لبعض أعمال الفنان (سمير رافع)، والقيم اللونية من الفنان (حامد ندا)، والقيم الملمسية من الفنان (عبد الهادى الجزار)، وذلك بما تحتوى من أبعاد جمالية وتشكيلية قد تُثرى تصميم أقمشة مكملات ملابس السيدات.

° دراسة علمية تحليلية لبعض نُظُم واتجاهات تصميم مكملات ملابس السيدات لإستحداث تصميّات مبتكرة فى هذا المجال.

° ابتكار مجموعة من التصميّات الطباعية لأقمشة مكملات ملابس السيدات لتحقيق أبعاد جديدة فى الفكر الفنى التجريبيّ باستخدام بعض برامج الكمبيوتر المتخصصة.

° طباعة تصميّات طباعية بإحدى وسائل الطباعة الحديثة لتحقيق قيم جمالية عالية.

حدود البحث:

° حدود مكانية:

- يتناول البحث دراسة مختارات من الأعمال الفنية للفنانين (عبد الهادى الجزار، حامد ندا، سمير رافع) كنماذج للحركة السيرىالية بجمهورية مصر العربية.

- يتم تنفيذ التجربة الذاتية للدارسة على الحاسب الشخصى لها.

° حدود زمانية:

- يتناول البحث دراسة مختارات من الأعمال الفنية السيرىالية بمصر فى الفترة من عام 1945 إلى عام 1990.

- تقوم الدارسة بعمل تصميّات طباعية لأقمشة مكملات ملابس السيدات تُلائم الفئة العمرية من 20-35 عام.

° حدود موضوعية:

- دراسة تجريبية فنية لإبتكار تصميّات طباعية لأقمشة مكملات السيدات من خلال الدراسة التحليلية الفنية لأعمال بعض فناني الحركة السيرىالية المصرية، والدراسة التحليلية لنُظُم واتجاهات مكملات ملابس السيدات.

- دراسة تطبيقية وذلك باستخدام إحدى طرق الطباعة الحديثة وهى الطباعة الرقمية.

منهجية البحث:

يتبع البحث المناهج التالية:

° **المنهج الوصفى التحليلي:** من خلال الوصف والتحليل الفنى لمختارات من أعمال الفنانين السيرىاليين المصريين (سمير رافع، عبد الهادى الجزار، حامد ندا).

° **المنهج التجريبي (التطبيقي):** فى استخدام تقنيات التصميم الرقمى فى التجارب التصميمية لأقمشة مكملات ملابس السيدات والمستوحاة من أعمال هؤلاء الفنانين الثلاثة والتوظيف لأقمشة مكملات ملابس السيدات باستخدام برنامجى Photoshop وIllustrator والتطبيق بطريقة الطباعة الرقمية.

مصطلحات البحث:

السيرىالية المصرية **Egyptian Surrealism** – التصميم الطباعى **Printing design** – مكملات ملابس السيدات

Women Accessories - قيم الملامس السطحية **Texture Values** - القيم الشكلية **Shape Values** -

القيم اللونية **Women Accessories**.

• السيرىالية المصرية **Egyptian Surrealism**:

وهى حركة ارتبط ظهورها فى مصر بمفاهيم ثورية أكثر من أن تكون علمية بتأثير الشاعر السيرىالى (جورج حنين) الذى عاش ودرس فى فرنسا وأسس أول جماعة سيرىالية مصرية وهى جماعة الفن والحرية التى كان أبرز أعضائها (رمسيس يونان) و(فؤاد كامل) و(كامل التلمسانى)، وإلى جانب هؤلاء السيرىاليين الذين تعلقوا بمبادئها الفرنسية ظهرت

جماعة "الفن المعاصر" لكى تعبر عن سيربالية جديدة مناخها مصر والخيال الشعبي فيها⁴، والذى يعتمد هذا البحث على بعض أعضائها: سمير رافع - عبد الهادى الجزار. هذا إلى جانب عدد كبير من الفنانين المستقلين الذين ظهروا فى ستينات وسبعينات وثمانينات القرن العشرين مثل: صبرى منصور، ومحمد رياض سعيد، ونهى طوبيا وغيرهم.

• التصميم الطباعى Priting design:

هو تصميم يصلح طباعته على خامات يمكن استخدامها فى غرض يتناسب مع الطريقة الثنائية الأبعاد لطباعة المنسوجات وليست ثلاثية الأبعاد وتساعد الخامة فى تأدية وظيفتها بعد طباعتها عليه بأحد طرق الطباعة المناسبة⁵.

• مكملات الملابس Women Accessories:

هي الكماليات التي تضاف لتحسين وتجميل المظهر أي أنها إضافات أو قطع سواء كانت كلف أو إكسسوارات لإظهار الملابس أكثر رونقاً وجمالاً متأثرة بعدة عوامل عند القيام بتصميمها من أهمها الخامات المستخدمة فى إنتاج المكمّل والوظيفة التي سيقوم بها والفكرة العامة لموديل المكمّل⁶.

• قيم الملامس السطحية Texture Values:

اللامس السطحية هي تأثيرات ملمسية إيهامية، وهي إحدى أدوات مصمم طباعة المنسوجات فى صياغة تصميمات لتحقيق قيم جمالية.

• القيم الشكلية Shape Values:

تحديد الأشكال وهيئاتها وأجزاءها ومكوناتها، وتأخذ هيئة هندسية أو تمثيلية.

• القيم اللونية Color Values:

هي عملية إبداعية لتوازن الكماليات اللونية، وتأثيراتها البعدية على سطوح التصميمات الطباعية، ويسهل تبديل الألوان فى التصميم الطباعى من حيث الإضافة أو الإختزال ودرجات سطوع اللون من حيث "الإضاءة- التباين- التوافق".

(أولاً): الدراسة التحليلية الفنية لمختارات من أعمال بعض فناني السيربالية المصرية:

إن لبعض فناني السيربالية المصرية دوراً هاماً فى التنوير الفكرى والثقافى، ولهم من الثراء الفنى لأعمالهم ما يجعلهم مصدراً هاماً للإستلهام واستحداث تصميمات طباعية من خلال الملامس السطحية من تأثيرات ملمسية إيهامية لأعمال الفنان (عبد الهادى الجزار)، والقيم اللونية لأعمال الفنان (حامد ندا)، والقيم الشكلية لأعمال الفنان (سمير رافع).

أ- القيم الملمسية الفنية فى أعمال الفنان "عبد الهادى الجزار":

إن الملمس تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد كما أنه خليط يجمع كلاً من الإحساس الناتج عن اللمس وذاك الناتج عن الإدراك البصرى، فهو العنصر الذى يكمل التصميم، فالمادة التى يستخدمها مصمم طباعة المنسوجات هي النسيج الذى تشكل على أساسه الخامة طبقاً لحدودها المعروفة تشكياً يهدف إلى تطويعها لتصبح شيئاً يفى بالمتطلبات الوظيفية المقصودة التى نحتاج إليها. وتتميز أعمال الفنان (عبد الهادى الجزار) بثرائها الملمسى الفريد من نوعه والمتنوع فهو تارة يعتمد على استخدام التهشير والحبر الشبني فيخلق ملامس حادة مسننة، وتارة يستخدم الرموز الشعبية والأوشام الآتية من قلب البيئة القاهرية الشعبية، وتارة ثالثة ينتهج طريق الملامس شديدة التعقيد والدقة فنجده يصورّ التروس والآلات الميكانيكية الدقيقة.

⁴ - محمد أحمد على سليمان حاج: الإتجاه السيربالي فى التصوير- رسالة ماجستير- كلية الفنون الجميلة- جامعة حلوان- 1981- ص50.

⁵ - Ralph M. Gaedeke, Dennis H.Tootelian, Small Business Management: Operation and Profile, 1985, P.23.

⁶ - <http://tech4eco.blogspot.com.eg>

● شكل رقم (1)*:



التحليل الوصفي رقم (1) لشكل رقم (1):

- إسم العمل: الميثاق
- أسلوب التنفيذ: زيت على خشب
- تاريخ العمل: 1962
- الخامة المستخدمة: خشب
- مساحة العمل: 183*132 سم
- مصدر العمل: متحف الفن الحديث بالقاهرة

القيم الملمسية في العمل الفني:



المعالجة التشكيلية:

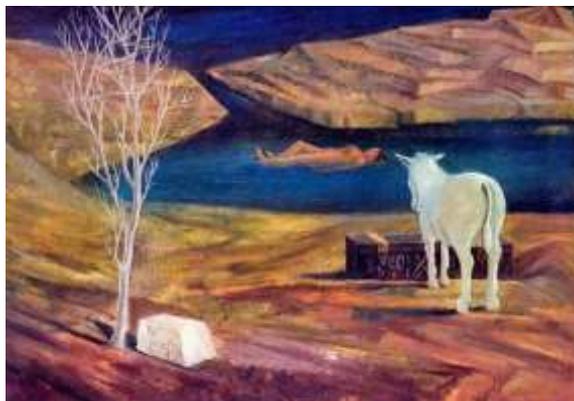
يتسم هذا العمل بالوضوح والمباشرة وطغيان الفكرة الأدبية على التعبير التشكيلي وتقدم برموزها البسيطة المباشرة مضموناً قوياً.

والملمس في اللوحة متنوعة وتحقق في الوقت ذاته نفس الهدف الفني وهو تحقيق التجسيم؛ فملابس المرأة تعتمد على إنسدال العديد من الثنايا المتعددة فوق بعضها البعض، تحقق هذه الثنايا ملمس ناعم يوحي بالإنسدالية والإنسيابية، في حين

* Sobhy Sharouny: Abdel Hadi Al Gazzar- Elias Modern Publishing House- 2007- p.80.

يجاورها من الناحيتين اليمنى واليسرى ملامس عبارة عن أشكال ميكانيكية ومتشابكة فالخطوط حادة، شديدة التلاحم تعطي مظهر مناقض تماماً للمظهر الناعم المجاور لها. ولكن الفنان استطاع أن يصيغ من هذه الملامس المتنافرة لوحة فنية ذات وحدة واحدة تجمع بين تلك المتناقضات دون أن يشعر المتلقى بالإغتراب.

● شكل رقم (2)*:



التحليل الوصفي رقم (2) لشكل رقم (2):

- إسم العمل: البقعة المجهولة

- أسلوب التنفيذ: ألوان زيت

- تاريخ العمل: 1964

- الخامة المستخدمة: توال

- مساحة العمل: 55*75 سم

- مصدر العمل: مجموعة نجيب ساويرس

القيم الملمسية في العمل الفني:



المعالجة التشكيلية:

تظهر سيرريالية الفنان جلية في هذا العمل فنحن لا نعرف أين تقع تلك البقعة المجهولة وهذه الشجرة الجرداء، وشاهد القبر المنقوش عليه رأس كائن بقرنين وهذا التابوت المغلق ولماذا يقف هذا الحصان بجواره، هل لأنه يحمل صاحبه بداخله. وهذه المرأة الغارقة التي تطفو على سطح الماء. هذا المكان اللامعقول وكل ما فيه يوحي بالموت ويرمز له، ورغم هذه المأساوية في الفكرة ورموزها إلا أن المعالجة التشكيلية بها مسحة رومانسية مغلقة بالشجن. هذا الوفاء من الحصان لصاحبه ووقوفه إلى جوار تابوته، هذه المرأة الغارقة محاطة داخل مكان ينفتح على البحر الواسع عن طريق برزخ لكنها شبه محاصرة لا تستطيع أن تخرج فهذا المكان هو قبرها. هذه الشجرة جذباء لا تنبت رغم قيامها على قبر وبجوار مياه.

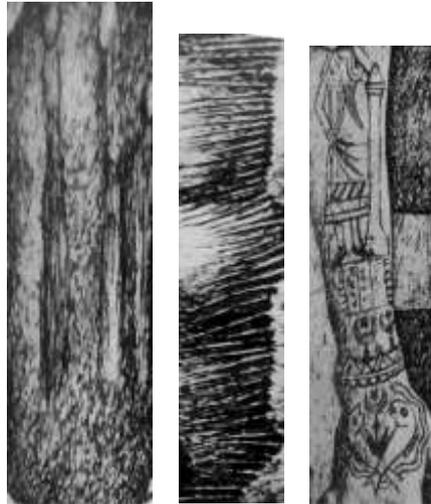
* <https://www.pinterest.com/pin/529806343633506012/>

• شكل رقم (3)*



التحليل الوصفي رقم (3) لشكل رقم (3):

- إسم العمل: القضاء والقدر
- أسلوب التنفيذ: أحبار على ورق
- تاريخ العمل: 1949
- الخامة المستخدمة: ورق
- مساحة العمل: 150*75 سم
- مصدر العمل: مجموعة الأميرة فائزة
- القيم الملمسية في العمل الفني:



المعالجة التشكيلية:

صور الفنان فتاة فوق رأسها قوقعة يخرج منها فأر يزحف على رأس هذه الفتاة يرمز إلى القيد والتكبل أما هذه الأيدي التي تربت على كتف الفتاة وتحمل من الوشم ما يملأ الذراع إنه الموروث الشعبي الذي يحافظ على هوية هذه الفتاة.

• شكل رقم (4)*

* إيميه أزار: التصوير الحديث في مصر- ترجمة إدوار الخراط ونعيم عطية - المركز القومي للترجمة - القاهرة - 2009- ص76.



التحليل الوصفي رقم (4) لشكل رقم (4):

- إسم العمل: الأرض
- أسلوب التنفيذ: ألوان زيت
- تاريخ العمل: 1964
- الخامة المستخدمة: توال
- مساحة العمل: 90*100 سم
- مصدر العمل: متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية
- القيم الملمسية في العمل الفني:



المعالجة التشكيلية:

هذه اللوحة تمزج بين السيربالية والتجريدية؛ فهي تصف رؤية الفنان الشاملة لكوكب الأرض من عالم الأحلام حيث المباني والملابس تخفي الأجساد العارية. وتوجد نافذة ونساء عاريات على الجانب الأيمن من اللوحة، كما يوجد قاربين للإبحار وحصانين على الجانب الآخر تتحرك مع حركة الأرض.

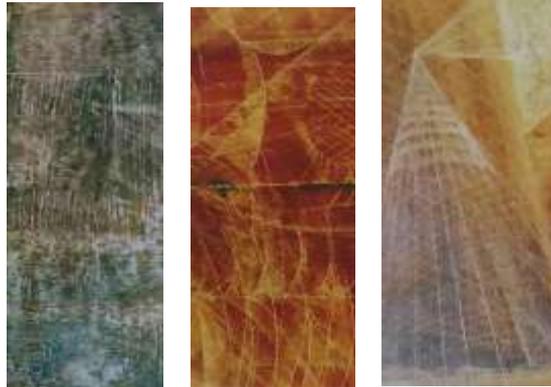
* صبحى الشارونى: عبد الهادى الجزار.. فنان الأساطير وعالم الفضاء- الدار القومية للطباعة والنشر- القاهرة- 1966- ص145.

● شكل رقم (5)*



التحليل الوصفي رقم (5) لشكل رقم (5):

- إسم العمل: معدل التحرك
- أسلوب التنفيذ: ألوان زيت
- تاريخ العمل: 1963
- الخامة المستخدمة: توال
- مساحة العمل: 50*80 سم
- مصدر العمل: مجموعة يسرا إينة ياسمين الجزائر
- القيم الملمسية في العمل الفني:

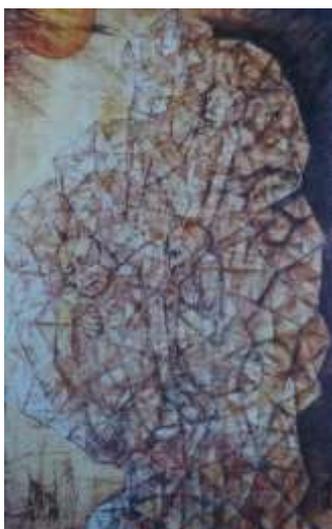


المعالجة التشكيلية:

كما نرى في هذا العمل الفني فإن الوحة عبارة عن مجموعة من المجالات والذبذبات المكونة من تضاعفات وتخلخلات لموجات مختلطة. وهذا الإسم الذي أطلقه الفنان عليها يفسر ذلك حيث أن هذه الخطوط البيضاء المتناثرة على صفحة العمل الفني في موجات تعبر عن معدل تحرك. كما نلاحظ أن هذا الصراع الخطي السائد في العمل حيث تتشابك الخطوط وتتصارع لتصنع مجالات، ربما تجعل المتلقى في توتر وقلق لفك هذا التشابك والتصارع .

* <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/Works.asp?Ids=362&whichpage=9&pagesize=12>

● شكل رقم (6)*



التحليل الوصفي رقم (6) لشكل رقم (6):

- إسم العمل: أجسام متحجرة
- أسلوب التنفيذ: ألوان زيت
- تاريخ العمل: 1964
- الخامة المستخدمة: كتان
- مساحة العمل: 80*120 سم
- مصدر العمل: مجموعة نجيب ساويرس

القيم الملمسية في العمل الفني:



المعالجة التشكيلية:

يصور الفنان أشخاص متلاحمين ويشكلون كتلاً صخرية صغيرة ومتماسكة، وتحمل اللوحة الكثير من ملامح التكعيبيين من حيث التكوين وتحليل الأشكال إلى مجسمات صغيرة تتلاحم وتتداخل وتحوى العديد من الأشخاص في أوضاع مختلفة يبدو كما لو كانوا موميאות وكان الكتلة التي تحتويهم هي كفن لهم.

ب- القيم اللونية في أعمال الفنان حامد ندا:

كلمة لون يطلقها الفنانون التشكيليون وكذا المشتغلون بالصباغة، وعمال المطابع، ويقصد بها المواد الصابغة التي يستعملونها لإنتاج التلوين، وهي عملية إبداعية لتوازن الكميات اللونية وتأثيراتها البعدية على سطوح التصميمات في لوحات الفنان (حامد ندا) والاستفادة منها في التصميم الطباعي لأقمشة مكملات ملابس السيدات.

* <http://www.artnet.com/artists/abd-al-hadi-el-gazzar/fossilized-creatures-B5Dir8fr8LL2JNIm-0ixYA2>

كما أن الخواص المحددة للون تتمثل في "الكنه Hue" (وهي تلك الصفة التي تُميز وتُعرّف أى لون عن الآخر) – "القيمة Value" أو ما يطلق عليه كلمة "Tone" (وهو الوصف الذى يدل على عدة معان، فتستخدم للتعبير عن المناطق القاتمة أو الفاتحة Dark & Light، كما تعبر عن التدرج اللوني Tonal Gradation الذى يُفسر بأنه تدرج ألوان الصورة بين "الأسود والأبيض" وما بينهما، أو التدرج اللوني "Half Tone" للتعبير عن التباين Contrast، الشدة Intensity، فهي خاصية توصف أو تُميز القوة أو الدسامة، أى درجة التشبع Saturation فنجد بعض الألوان قوية مشبعة وبعضها ضعيف ممزوج فإن الشدة تدل على اقتراب اللون من درجة النقاء). وهذه هي الخطوة الأولى نحو تقييم الألوان، ولكي نتخير الألوان يجب أن ندرسها جيداً، لأن الألوان من العناصر الهامة فى التصميم.

وقد كان العالم السيربالي عند "حامد ندا" إفراناً ذاتياً دون دراسة مسبقة؛ فقد عبر عنها فى رسومه ذات المظهر السكونى الجامد والتي تتصف بالخشونة والغلظة فى نسب الأجسام وأحجام الأطراف، وهي تبدو كالتماثيل المنحوتة وتظهر فى أوضاع تعكس ما تعيش فيه من بؤس واستسلام. أما العناصر المحيطة بها فهي عبارة عن رموز خرافية تشبه الوشم، تصور حشرات وأسماكاً وطيوراً وكفوفاً وحدوات الخيل، بالإضافة إلى القلط ومصابيح الكيروسين.⁷ أما ألوانه فقد صُورت أغلب أعماله بالجواش والحبر الصينى والشمع، وقد ساعدته هذه الخامات على تأكيد خشونة السطح فى لوحاته. وكانت ألوانه قليلة يغلب عليها الألوان الداكنة المتمثلة فى "الأسود والبنيات والرماديات".⁸ أعمال الفنان (حامد ندا) تميزها "ألوانها"

● شكل رقم (7):*



التحليل الوصفى رقم (7) لشكل رقم (7):

- إسم العمل: قناة السويس
- أسلوب التنفيذ: ألوان جواش وألوان مائية
- تاريخ العمل: 1956
- الخامات المستخدمة: ورق
- مساحة العمل: 80*120 سم
- مصدر العمل: متحف الفن المصرى الحديث

⁷ - صبحى الشارونى: حامد ندا نجم الفن المعاصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 2012 - ص12.
⁸ - محمد عبد المنعم إبراهيم: القيم الإبداعية فى التصوير عند حامد ندا- رسالة ماجستير- كلية الفنون الجميلة- جامعة حلوان- 1995- ص46.
 * صبحى الشارونى: حامد ندا نجم الفن المعاصر- مرجع سبق ذكره - ص14.

التحليل اللوني العمل الفني



المعالجة التشكيلية:

يغلب على اللوحة التسطيح الكامل والتبسيط للأشكال في المعالجة التصويرية، وعدم الإهتمام بالمنظور؛ فلم يلجأ إلى إبرازه أو إلى التجسيم. ولجأ الفنان إلى استخدام الألوان الساخنة والباردة معاً، فاللون الأزرق الغامق الذي يحتل نصف اللوحة ويقع في المساحة الخالية بين الشخصين يجذب الإنتباه للوهلة الأولى. كما أن الألوان الأصفر والأخضر من الألوان الساخنة والدافئة والتي أضفت حيوية على التكوين الصارم، فالتكوينات الهندسية في المنتصف وخاصة التكوينات المثلثة تعطي إحساساً بالرسوخ وصلابة الكتلة فمن المعروف في التكوينات المثلثة أن تكون القاعدة ذات لون داكن ورأس المثلث بها مساحة صغيرة داكنة وهذا ما نراه في هذا التكوين مع التأكيد على الشخصية من خلال اللون الفاتح في الخلفية والذي يؤكد على الشخصية ذات اللون الداكن والتي رسمها كما كان الفنان المصرى القديم يرسم شخوصه بلون بني غامق. كما نجد أن المجموعات اللونية المتشابهة وضعها الفنان في حيز مكاني واحد فاللون الأخضر والأصفر والبني الفاتح قد كَوّن بهم الأشكال الهندسية المتداخلة، بينما اللون الأبيض قد ألبسهم للسيدة على يمين اللوحة في هيئة فستان. كما راعى الفنان ترديد المساحة الزرقاء الكبيرة في منتصف اللوحة على الجزء العلوى من ملابس الفتاة في أقصى اليمين ليحافظ على الإتزان اللوني المطلوب في عمله الفني.

● شكل رقم (8):*



التحليل الوصفي رقم (8) لشكل رقم (8):

- إسم العمل: حسن ونعيمة
- أسلوب التنفيذ: ألوان زيتية
- تاريخ العمل: 1969
- الخامة المستخدمة: توال
- مساحة العمل: 135*123 سم
- مصدر العمل: متحف العالم العربى بباريس

* <http://www.fineart.gov.eg/Arb/CV/Works.asp?Ids=135&whichpage=5&pagesize=12>

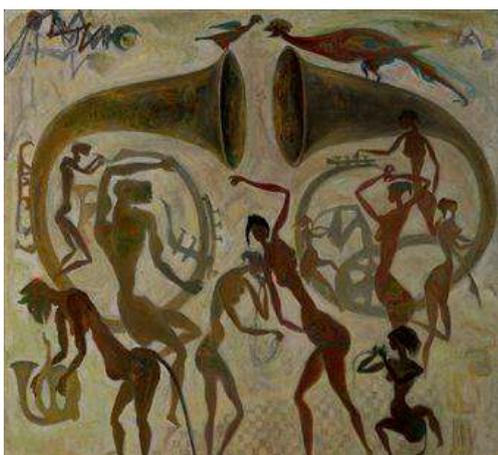
التحليل اللوني العمل الفني



المعالجة التشكيلية:

نرى في هذه اللوحة أن المرأة قد رسمت بحجم كبير بالنسبة للرجل الذي يعد بمثابة القزم بجوارها؛ فالمرأة هنا هي التي تسيطر وهي التي تُشكل العنصر الرئيسي في اللوحة أما الرجل فذو أطراف قصيرة. أما الألوان فيغلب عليها البنى بدرجاته لتبدو أشبه بألوان رسومات الإنسان البدائي.

● شكل رقم (9):*



التحليل الوصفي رقم (9) لشكل رقم (9):

- إسم العمل: الموسيقى النحاسية

- أسلوب التنفيذ: ألوان زيتية

- تاريخ العمل: 1986

- الخامة المستخدمة: قماش ملصوق على خشب

- مساحة العمل: 120*120 سم

- مصدر العمل: مجموعة د. "محمد سعيد فارسي"

التحليل اللوني العمل الفني



المعالجة التشكيلية:

نرى كل ما في اللوحة غير طبيعي فنري طيور تقف على البوقين، كما نرى الفتيات وقد كسر فيهم الفنان كل النسب فتراهم ممشوقتين أكثر من اللازم عند منطقة الوسط والرقب اطول من الوضع الطبيعي واليدين التي تشبه العصا، فقد إستخدم حامد ندا أسلوب المدرسة السريالية في إظهار فكرته وهي حالة من الفانتازيا الراقصة. تنتمي تلك اللوحة إلى مجموعة لوحات اللون الواحد "بدرجاته" فكلها باللون البنى. ويبدو اللون فيها مسطحاً كالأعمال الجدارية في الفن المصري القديم وفنون الكهوف، فأشكاله لا تعتمد في تجسيمها على مصدر ضوئي أو على درجات

*<https://www.pinterest.dk/pin/2955555983187295/>

اللون الغامق والفاتح، بل يبدو لنا استعماله للون هنا رمزياً ويتحكم فى الإحساس بالتجسيم درجات الألوان الساخنة والباردة المنغمة. كما نلاحظ اعتماده على معالجاته المستقاة من الفن الفرعونى فى تحديد خط خارجى للأشكال ثم يقوم بملء المساحات بالدرجات اللونية الصريحة والمسطحة للإطار الذى يحدد تلك المساحة مع إحداث تأثيرات لونية أخرى مسطحة أيضاً بالفرشاة فتزيد من تأكيد الحجم.

كما نلاحظ أن التوازن اللوني فى اللوحة يتحقق من خلال ترديد درجات من اللون الواحد فى أكثر من مكان على مسطح اللوحة وفى أكثر من عنصر أو شكل زخرفى، فيتحقق الإتزان عن طريق هذه الترددات اللوني.

● شكل رقم (10)*



التحليل الوصفى رقم (10) لشكل رقم (10):

- إسم العمل: الفتوة
- أسلوب التنفيذ: ألوان زيتية
- تاريخ العمل: 1989
- الخامة المستخدمة: قماش
- مساحة العمل: 108*119 سم
- مصدر العمل: مجموعة د. "محمد سعيد فارسي"

التحليل اللوني العمل الفنى



المعالجة التشكيلية:

تحتل الكتلة الزرقاء المصمتة أعلى اللوحة معظم مساحتها وتشد الإنتباه لها على الفور. وعلى النقيض من اللوحة السابقة تتواجد الألوان الساخنة هنا بكثرة فنرى اللون الأصفر بدرجاته والأحمر.

● شكل رقم (11)*

* <https://www.pinterest.com/pin/543739355001340462/>

* <http://omar-artcollection.com/artist/286>



التحليل الوصفي رقم (11) لشكل رقم (11):

- إسم العمل: عناصر سيراليوية

- أسلوب التنفيذ: ألوان زيتية

- تاريخ العمل: 1990

- الخامة المستخدمة: قماش

- مساحة العمل: 80*60 سم

- مصدر العمل: مجموعة د. "أسامة الباز"

التحليل اللوني العمل الفني



المعالجة التشكيلية:

نرى في هذا العمل أن الفنان قد تعمد حصر الألوان بداخل شكل أشبه بقفاعة مفتوحة، وكل ما هو خارج هذه القفاعة يغلب عليه الرمادية والبهتان، وبضع ضربات فرشاة ذات لون أزرق خفيف.

يغلب على مفردات اللوحة الألوان الساخنة؛ فاللون الأحمر الناري المتجسد في أجسام السيدتين، وفي عنصر الهرم في منتصف اللوحة تعمل على لفت أنباه المتلقي، بجانب أنه ذو درجة عالية من التشبع فاستخدمه الفنان بكميات قليلة فقط ليشد العين باتجاه عمله الفني. أما اللون الأصفر بدرجاته فقد استخدمه الفنان في تلوين معظم عناصره، فنراه تارة بدرجة صريحة كما في العناصر المتواجدة بداخل القفاعة، وتارة أخرى بدرجات بنية تتدرج من أول العنصر إلى آخره كما نرى في عنصر الحصان، فاللون يتلاشى بشكل تدريجي كلما إتجهنا لرأسه التي تم تلوينها بنفس درجة الأحمر الناري ليحقق الفنان إتزاناً لونياً في منطقة منتصف اللوحة. كما نراه أيضاً بـدرجاته- في جميع العناصر أسفل اللوحة إلى جانب درجات لونية أقل هيمنة، كالأخضر والأحمر.

أما بأسفل اللوحة فنرى إدخال عدة عناصر باللون الأخضر الصريح بدون تدرجات لونية، كما في عنصر الطائر الجاثم فوق السيدة، وفي العنصر البشري المجاور له، وفي العناصر الخطية أسفل القفاعة مباشرة. كما يتواجد اللون الأخضر على هيئة ضربات لونية خفيفة على رقبة الحصان.

واللوحة بشكل عام إتزانها اللوني رائع ويعتمد بشكل كلي على ترديد الدرجات اللونية في مساحات متفرقة.

● شكل رقم (12)*



التحليل الوصفي رقم (12) لشكل رقم (12):

- إسم العمل: **حي الجمالية**
- أسلوب التنفيذ: ألوان زيتية
- تاريخ العمل: 1978
- الخامة المستخدمة: قماش
- مساحة العمل: 75*150 سم
- مصدر العمل: مجموعة "م. على يوسف"

التحليل اللوني العمل الفني



المعالجة التشكيلية:

تبدو اللوحة بألوانها البنفسجية وعناصرها العائمة أشبه بجزء من الفضاء أو من عالم آخر، كما أضاف إليها الفنان كتابة عربية تظهر في الجزء الأيمن من خلال كلمة "الله" كما وضع الفنان عنصر المرأة بداخل دائرة بنفسجسة متعددة الدرجات من الأعمق للأفتح.

ج- القيم الشكلية في أعمال الفنان سمير رافع:

إن الشكل هو الإنطباع الأول للتصميم، وتحديد الشكل الخارجي للتصميم هو الذي يحدد الخصائص وصفات المنظر العام، والإنطباع الجيد هو أن يكون كل جزء من التصميم يتصل اتصالاً مناسباً بالشكل العام.⁹ ويتمثل الشكل في الخطوط والمواد أكثر منها في الأشياء التي ننتبينها أو التصميم الذي أمامنا، وتعتبر العناصر الشكلية هي المبادئ الأولى في تصميم طباعة المنسوجات.¹⁰ وشكل العمل الفني هو الجانب المرئي منه، وهو ترتيب أجزاءه والمقصود بالشكل في التصميم هو ذلك الشكل المصاغ بطريقة معينة لكي يؤثر في المتذوق.

و يعتبر الفنان سمير رافع أحد النابغين من الجيل التشكيلي الثاني الرائد في مصر والعالم العربي، وقد حظى بشهرة عالمية لإقامته في باريس لمدة اقتربت من نصف قرن، وتعرف خلال إقامته في باريس على مدار نصف قرن، على عدد كبير من الفنانين العالميين كان من أبرزهم رائد الفن التشكيلي السريالي الإسباني بابلو بيكاسو.

* صبحي الشاروني: حامد ندا نجم الفن المعاصر- مرجع سبق ذكره - ص58.

⁹ - Marino S., Hill House: Dress Selection And Design, The Mascmillan, New York, 1963,P.42.

¹⁰ - علية أحمد عابدين: دور التفكير الإبتكارى في تصميم الأزياء- رسالة دكتوراة- كلية الإقتصاد المنزلى- جامعة حلوان- 1976- ص72.

كان رافع يبحث عن الجوهر الداخلي للأشكال والأشخاص بعيداً عن الشكل الظاهري للأشياء محمداً توجهاته من خلال وجدانة وخياله الجامح ليُدخل بذلك تاريخ الحركة المصرية كأول الفنانين المهتمين بالرمز في أعمالهم بعد أن ظهر تأثره بالواقعية والتأثيرية والسوريالية والتجريدية مازجاً بذلك بين الفلسفة الاجتماعية وعلم الجمال من خلال بناء العمل الإبداعي.

وتتميز أعمال سمير رافع بالإغراق في الرموز المصرية مع ظهور تأثيرات حديثة من خلال معاصرته لتيارات الفن الأوروبي بالعاصمة الفرنسية باريس وإن لم يبتعد عن رموز فرعونية ومزج شخص إنسانية تداخلت مع أيقونات حيوانية في مقاربة مع التكعيبية بلوحة سريالية، فجاءت لوحاته إنسانية عميقة ذات خطوط قوية و مضمون مركب يستشف الوجدان الإنساني بكل تعقيداته، فنجد تشكيلات عدة تداخلت على مفردات المرأة، وتداخلها مع الحيوانات فنجد كلباً كرمز للوفاء وذئب متربص بها. وهو واحد من الجيل الذي أسس لتمصير اللوحة مع رفاقه الجزائر، حامد نداء، وآخرين.

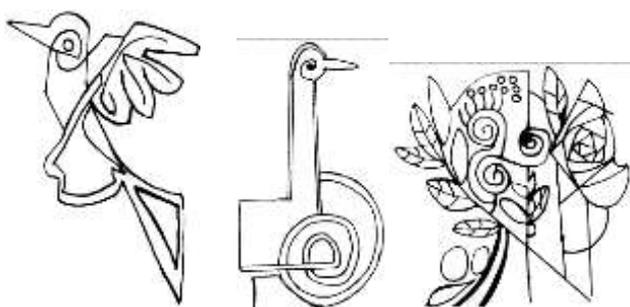
● شكل رقم (13)*



التحليل الوصفي رقم (13) لشكل رقم (13):

- إسم العمل: تكوين
- أسلوب التنفيذ: ألوان زيتية
- تاريخ العمل: 1959
- الخامة المستخدمة: خشب

أشكال ومفردات وعناصر العمل الفني:



المعالجة التشكيلية:

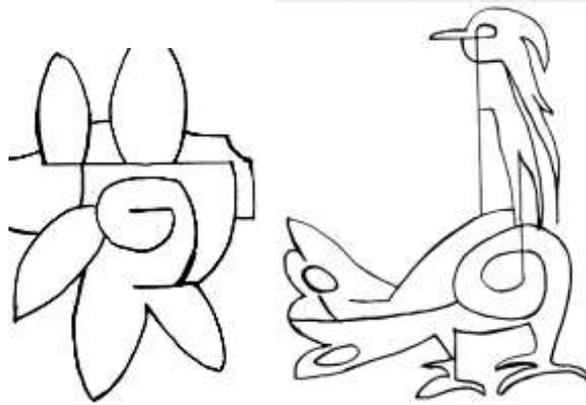
اعتمد الفنان في هذه اللوحة على مزج عناصر نباتية وحيوانية "طيور" في تكوين سيرالي محكم ذو مساحة تكعيبية تظهر في الخطوط المتشابكة المكونة النباتي الذي يتوسط اللوحة. والأشكال في اللوحة مستقاة تماماً من البيئة الشعبية المصرية والمتمثلة في الطيور الداجنة وزهرة الصبار.

* <https://marefa.org/>

● شكل رقم (14)*



- إسم العمل: طائر وزهرة
 - أسلوب التنفيذ: ألوان زيتية
 - تاريخ العمل: 1960
 - الخامة المستخدمة: خشب
- أشكال ومفردات وعناصر العمل الفني:



المعالجة التشكيلية:

يستخدم الفنان في هذه اللوحة الأسلوب الهندسي في أبسط صورته، يظهر ذلك في الخطوط الحادة في عنق الطائر، وفي الخطوط الداخلية المكونة للزهرة، وفي القطع الناقص الذي يظهر في خلفية اللوحة، وفي أرضية اللوحة المقسمة إلى مساحات مستطيلة متساوية. وحتى الخطوط المنحنية المكونة لجسد الطائر مرسومة بشكل صريح بدون تعقيدات تصويرية كما يفعل غالبية المصورين.

* سمير غريب: الهجرة المستحيلة سمير رافع من درب اللبانة إلى باريس- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- 1999- ص131.

• شكل رقم (15)*



- إسم العمل: المرأة والكلب
- أسلوب التنفيذ: ألوان زيتية وأكريليك
- تاريخ العمل: 1956
- الخامة المستخدمة: توال
- أشكال ومفردات وعناصر العمل الفني:



المعالجة التشكيلية:

نجد أن الفنان استخدم النهج التجريدي جنباً إلى جنب مع السيراليوية وذلك حينما رسم عنصرى اللوحة بأبسط شكل ممكن، فى حين اعتمد على الخطوط اللونية فى إظهار بعض تفاصيل الأجساد وفى إحاطة هذان العنصران بهالة تفصلهما عن باقى الخلفية.

• شكل رقم (16)*



* <http://www.innfrad.com/News/26/387073/>

* <http://fineart.anamil.net/CVDetail/2012>

- إسم العمل: تكوين
- أسلوب التنفيذ: ألوان أكريليك
- تاريخ العمل: 1949
- الخامة المستخدمة: ورق
- أشكال ومفردات وعناصر العمل الفني:



المعالجة التشكيلية:

يتضح المفهوم السيريالي في تلك اللوحة من خلال إبراز وتأكيد عنصر الإغراب فنرى كائن يريد التهام آخر أصغر منه حجماً وهذا الصغير يريد التهام الأصغر منه وهكذا فهو يجنح بأشكاله هنا إلى الرمز.

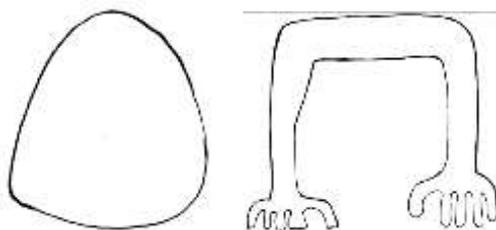
• شكل رقم (17)*:



- إسم العمل: تكوين
- أسلوب التنفيذ: ألوان مائية
- تاريخ العمل: 1960
- الخامة المستخدمة: ورق

* <http://www.alaangate.com/page.php?id=7644>

أشكال ومفردات وعناصر العمل الفني:



المعالجة التشكيلية:

لوحة متفردة استخدم فيها الفنان أوراق الجرائد كخلفية لعناصره وقسمها إلى مساحات لونية مستطيلة شفافة بحيث تظل الكتابة ظاهرة من تحتها. أما عنصر اليد المزدوجة السيربالي فه مستوحى من عنصر اليد فى الفن المصرى القديم من حيث الشكل البنائى والتي تبدو وكأنها منحوتة.

● شكل رقم (18)**



- إسم العمل: تكوين

- أسلوب التنفيذ: ألوان أكريليك

- تاريخ العمل: 1962

- الخامة المستخدمة: ورق

أشكال ومفردات وعناصر العمل الفني:

** <http://fineart.anamil.net/CVDetail/2012>

المعالجة التشكيلية:

يظهر الإنسان في هذه اللوحة وكأنه من عالم الأساطير جعله الفنان ينبثق من الأرض فربط الشكل الإنساني بالحيوان، وكأنه مثله مصدره الأول الأرض. ورفع الذراعين يسترعى الإنتباه ويعطى شعور حاد بالإحتجاج على الوسط المحيط الذى يشبه السجن، فهناك نوع من التخلص من الحدود فى هذا العالم الذى أبدعه الفنان يتعاطف فيه مع ضعف الإنسان ووحدته.

ثانياً): أنماط التصميم الطباعي لأقمشة مكملات ملابس السيدات:

وهى عبارة عن تصميمات تتطلب مهارة خاصة على مكمل الملابس بعد التصميم الطباعي. وهى تعنى إضافة قطع تصاحب أشياء رئيسية لتزويد من جمالها ورونقها، وتعرّفها ماري كيفن 1976: أن للمكملات غرض أساسى هو إكمال المظهر الخارجى للفرد، فقيمتها المادية ليست هامة ولكن علاقة لونها وشكلها وتصميمها بالملبس هو العامل المهم، ومارجرين ديون 1980: أنها التفاصيل السحرية للموضة، والتي يمكن بواسطتها تغيير الشعور الكلى بالشكل الخارجى للفرد، وهى تلك الإضافات التى تُزيد أو تُنقص من المظهر الخارجى له.¹¹

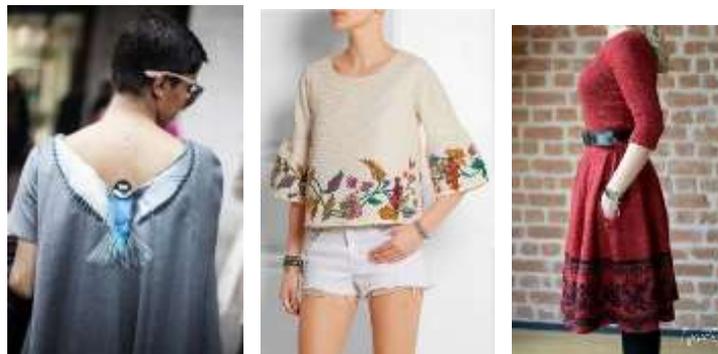
وتعرّفها نادية خليل: بأنها تلك الإضافات التى تُزيد من جمال الملابس، وإن كانت فى حد ذاتها ثانوية.¹²

أما سهام عبد الغنى تعرّفها بأنها تلك القطع التى تُضاف إلى الملبس أو التى تُشكّل معه فتعطى الملبس شكل إبداعي جديد، ويتغير هذا الشكل ويتجدد بتغيير شكل وتوزيع القطع المضافة.¹³

وتنقسم المكملات إلى نوعين:

- المكمل المتصل "الثابت": وهو المكمل الذى يُشكّل مع الملبس نفسه ولايمكن الإستغناء عنه مثل الكسرات والكولات والدربيبات - إذا كانت من خامة مختلفة- بأشكالها المختلفة، إلى جانب الأشرطة والورود المتصلة والجبير والأزرار.
- المكمل المنفصل "غير ثابت": وهو المكمل الذى يضاف إلى الملبس بعد الإنتهاء من تشكيله وإنهائه، فيعطيه الشكل الجمالى والإبداعى معاً مثل الدربيبات المنفصلة والقطع المضافة بعد التشكيل من حلى وحقائب اليد والأحذية والإيشاريات.¹⁴

ويتخذ التصميم الطباعي على هذه المكملات عدة هينات:
- فى هيئة كناع.



¹¹ - إيمان محمود أحمد قاسم: تطبيق إتجاه الهدم وإعادة البناء على أعمال بعض المصممين المصريين بابتكار تصميمات طباعية للأزياء بأسلوب التشكيل على المانيكان- رسالة دكتوراة غير منشورة- كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان- 2017- ص96.

¹² - نادية محمود محمد خليل: مكملات الملابس الإكسسوارات فن الأناقة الجمال - دار الفكر العربى- الطبعة الأولى - القاهرة- 1999- ص148.

¹³ - سهام محمد فتحى عبد الغنى: برنامج لتنمية الإبداع فى تشكيل مكملات الملابس باستخدام المانيكان- رسالة دكتوراة - كلية الإقتصاد المنزلى- جامعة حلوان- 2004- ص15.

¹⁴ - نفس المرجع - ص18.

- فى هيئة مركزية



- فى هيئة انتشار



- فى هيئة إشعاعية



إن ملابس السيدات ومكملاتها صناعة تعتمد على الموضة، ومع التقدم الصناعى تطورت الموضة لتصبح صناعة تقوم على العلم والتكنولوجيا إلى جانب الفن، بالإضافة إلى كونها تتميز بالتغيير والحركة متأثرة بروح العصر الذى نعيش فيه وما يتصف به من خصائص مميزة له. وصناعة الموضة فى أوسع معانيها تتسع لتحتوى اليوم العديد من الصناعات المساعدة والمكاملة. فالموضة الجديدة تقدم كل جديد من حيث التصميمات Designs والخطوط Lines، والألوان Colors وحتى أقمشة الملابس Clothing Fabrics، والمكملات Accessories.¹⁵

¹⁵- Jeannette, Jarnow & Miria, Guerreiro: Inside The Fashion Business Text and Reading, 5th Ed, The Macmillan Co., 1991, P.7.

فالتصميمات الطباعية لها دور وسيط من دورة صناعة الموضة تسبقها أطوار وتليها أطوار أخرى، حيث يسبقها طور الألياف، والخياط والصبغات، ثم تأتي عمليات النسيج، وأخيراً الطباعة. يلي ذلك عمليات تصنيع الملابس ثم عمليات الدعاية والإعلان والتسويق.. إلخ.

فتصميم طباعة المنسوجات حلقة في سلسلة متشابكة تعمل في إيقاع منتظم، حيث تقدم كل حلقة أساليبها الجديدة دورياً، وفي وقت مبكر جداً للحلقة التي تليها في الإنتاج.

وهناك عدة عوامل تؤثر تأثيراً مباشراً في صناعة موضة مكملات ملابس السيدات، ولكن يمكن حصر أهم تلك العوامل من خلال خمسة جوانب كما يلي:



• الجانب الاجتماعي: يؤثر تركيب المجتمع وهيكله البنائي على احتياجاته من الموضة، كما تختلف الموضة في المجتمع الواحد وفقاً للظروف المناخية والبيئية، فهي مثلاً في المدن تختلف عن الريف.

• الجانب الاقتصادي: كانت الموضة قديماً ملازمة للفئات البارزة في المجتمع مما ساعد على سيطرتها. فرغم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على العالم بأكمله، إلا أن الموضة الراقية مازالت تبحث أساساً عن متطلبات تلك الفئة التي تحتل قوة شرائية أساسية وضخمة، إلى جانب ذلك فإن أصحاب الدخل المتوسطة تمثل القاعدة العريضة حالياً، والتي يتوفر لها المال الذي يكون قوة شرائية هائلة.

• الجانب الفني: إن الموضة هي في الحقيقة أحد روافد الجمال؛ فتصميم طباعة المنسوجات يتضمن الكثير من أنواع الفنون، وتتعدد مصادره الفنية سواء من الطبيعة أو التراث، وتتأثر موضوعاته بالحياة فهو ينحصر بين الواقعية والتجديد.

• الجانب العلمي: إن التطور التكنولوجي في صناعة الألياف الصناعية، وما أعقبه من تطور في صناعات الغزل والنسيج والصباغة، أدى بدوره إلى إنتاج أقمشة حديثة، مما كان له الأثر الكبير في صناعة الموضة، وتطوير الصناعات المكمل لها.

• جانب الأحداث المتغيرة:

إن الأحداث العظيمة مثل الثورات والحروب، والشخصيات المشهورة والبارزة عالمياً – سواء في مجال السياسة أو الرياضة أو الفن- تعتبر عناصر لصناعة الموضة من خلال الابتكارات التي تُعد خصيصاً لهم.¹⁶

¹⁶- The previous reference- p. 30, 31.

(ثالثاً): الوسيلة التطبيقية:**الطباعة الرقمية:**

تعددت أنواع الطباعة في ظل التقدم المستمر للتكنولوجيا وظهرت طرق حديثة للطباعة ومنها الطباعة الرقمية، والتي أصبحت تحولاً تاريخياً في عالم الطباعة اليوم، سواء في السوق المحلي أو العالمي؛ حيث أنها طريقة الطباعة الملائمة لحل مشكلات الإنتاج الطباعي المحدود بواسطة بدائل عديدة، تواكب المفاهيم الحديثة إلى جانب تأثير الموضة على طباعة المنسوجات. فالإستخدام الجيد والمثالي لنظام الطباعة الرقمية وتطوير إمكانية الغرض المستخدم من أجله يساعد على إيجاد فكر ووعي وتقنية معاصرة تحمل بين جانبيها المفهوم الحقيقي للإبداع وللابتكار من خلال الجودة والمثالية في الأداء.

لقد أتاحت الإختبارات الكثيرة والإمكانات الدقيقة والحلول المنطقية وغير المنطقية للمصمم مساحة ثرية للإبتكار والتطوير والتفاني واللامعقول حيث أن الإمكانيات من استخدام الكمبيوتر بديلاً عن التصميم اليدوي المحدود، وإمكانات Half Tone والعدد اللانهائي من الدرجات اللونية مع إمكانية التغيير والتعديل في القيم الخطية واللونية والتأثيرات الملمسية السطحية وسرعة التكرار والمستوى التكنولوجي الفنى العالى الجودة ثم نقل كل هذا الإبداع والتفاني والفكر المتقدم إلى خامة الطباعة مباشرة دون وجود تشويه في كل مرحلة من مراحل الطباعة التقليدية بمراحلها المختلفة، فهذا النقل المباشر من شاشة الكمبيوتر إلى خامة الطباعة سواء كانت منسوج أو معدنى أو بلاستيك مباشرة دون وجود أخطاء في أى مرحلة من مراحل الطباعة التقليدية بمراحلها المختلفة، فهذا النقل المباشر من شاشة الكمبيوتر إلى خامة الطباعة النسجية مباشرة قد وفر الكثير من الجهد والوقت.

مراحل الطباعة الرقمية:

تبدأ مراحل الطباعة بإعداد التصميم، حيث يظهر التصميم على الشاشة من خلال برامج معينة للحاسب الآلى تقوم بتحليل البيانات الرقمية إلى هيئة تصميمية على القماش مباشرة، ويتم وضع اسطوانة القماش المراد طباعته، حيث أن هذه الطباعة مزودة بأسطوانتين أحدهما للقمش قبل طباعته والأخرى للقمش بعد طباعته، ويضبط سير القماش أوتوماتيكياً وهى ذات ضبط وتحكم عالى وتجرى عملية الطباعة باستخدام صبغات نشطة.¹⁷ ويمكن تلخيص مراحل الطباعة الرقمية في خطوات متتابعة، تبدأ بمعالجة الخامات بالمواد الكيميائية، ثم عملية تجفيف للخامة ثم طباعتها بماكينة (Encad Digital Textile 1500 TX) وإجراء عملية تبخير عند درجة حرارة معينة طبقاً لنوع الخامة ثم عملية الغسيل والتجفيف مرة أخرى.

(رابعاً): التصميمات الطباعية (التجارب الذاتية للدارسة)**● تصميم رقم (1)**

¹⁷ - مايسة فكرى: مصمم طباعة المنسوجات وتحديات القرن الجديد "دراسة تحليلية تجريبية"- بحث منشور- المؤتمر العلمى السادس للإقتصاد المنزلى- جامعة حلوان- 24 /22 أبريل 2000م.



● تصميم رقم (2):



توظيف التصميم:



• تصميم رقم (3):





● تصميم رقم (4):





• تصميم رقم (5):





● تصميم رقم (6):



توظيف التصميم:



● تصميم رقم (7):





● تصميم رقم (8):



توظيف التصميم:



نتائج البحث:

- 1- القيم الشكلية فى أعمال الفنان (سمير رافع)، والقيم اللونية فى أعمال الفنان (حامد ندا)، وقيم الملامس السطحية فى أعمال الفنان (عبد الهادى الجزار) تتميز بمرونة التطويع والحدائثة، لتلائم مع تصميم طباعة المنسوجات بصفة عامة وتصميم طباعة مكملات ملابس السيدات بصفة خاصة.
- 2- إمكانية إنتاج تصميمات طباعية لمكملات ملابس السيدات تواكب تكنولوجيا العصر.
- 3- أمكن التوصل لإبتكار وتقديم ثمانية (8) حلول تصميمية تناسب مكملات ملابس السيدات، مما يفتح آفاقاً أوسع للتطوير فى هذا المجال.
- 4- إمكانية استخدام بعض إمكانيات برنامج Photoshop كأداة تقنية للتصميم والتوظيف، واستخدام ماكينة Encad digital Printing فى التطبيق بطريقة الطباعة الرقمية.

توصيات البحث:

- 1- السيرىالية المصرية من المصادر الهامة للإبداع التصميمى، لذا يجب دراستها أكاديمياً وتحليل أعمال بعض فنانيها بأسلوب علمى.
- 2- أهمية استخدام أدوات التقنيات الحديثة من خلال بعض برامج الكمبيوتر المتخصصة فى التصميم الطباعى بصفة عامة، والتصميم الطباعى لمكملات ملابس السيدات بصفة خاصة.
- 3- ضرورة الاستفادة من طرق الطباعة الرقمية الحديثة فى تنفيذ التصميمات الطباعية المبتكرة.
- 4- الإهتمام بإنتاج تصميمات طباعية لمكملات ملابس السيدات، مستلهمة من السيرىالية المصرية، بشكل كمي و طرحها فى السوق المصرية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أ- الكتب العربية

- 1- فلانجان، جورج: *حول الفن الحديث*- ترجمة كمال الملاخ- دار المعارف- القاهرة- 1962.
- 2- غريب، سمير: *السيرالية في مصر*- الهيئة المصرية العامة للكتاب- مكتبة الأسرة- القاهرة- 1998.
- 3- الشارونى، صبحى: *مدارس ومذاهب الفن الحديث*- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- 1994.
- 4- *هؤلاء الفنانون العظماء ولوحاتهم الرائعة*- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- 1986.
- 5- جودة، عبد العزيز أحمد: *قراءات في الفن الحديث*- دار الكتب المصرية- القاهرة- 2008.
- 6- رياض، عبد الفتاح: *التكوين في الفنون التشكيلية*- دار النهضة العربية- القاهرة- 1974.
- 7- عطية، نعيم: *رينيه ماجريت والواقعية السحرية*- المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر- القاهرة- 1969.

ب- الرسائل العلمية

- 8- الأرنأوطى، أسية حامد مصطفى: *ابتكار تصميمات لطباعة أقمشة السيدات من الأساليب والرؤية الفنية لبعض مدارس الفن الحديث*- رسالة دكتوراة- كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان- 1994.
- 9- قاسم، إيمان محمود أحمد: *تطبيق اتجاه الهدم وإعادة البناء على أعمال بعض المصممين المصريين بابتكار تصميمات طباعية للأزياء بأسلوب التشكيل على المانيكان*- رسالة دكتوراة غير منشورة- كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان- 2017.
- 10- عبد الغنى، سهام محمد فتحى: *برنامج لتنمية الإبداع فى تشكيل مكملات الملابس باستخدام المانيكان*- رسالة دكتوراة - كلية الإقتصاد المنزلى- جامعة حلوان- 2004.
- 11- عابدين، عليا أحمد: *دور التفكير الإبتكارى فى تصميم الأزياء*- رسالة دكتوراة- كلية الإقتصاد المنزلى- جامعة حلوان- 1976.
- 12- إبراهيم، محمد عبد المنعم: *القيم الإبداعية فى التصوير عند حامد ندا*- رسالة ماجستير- كلية الفنون الجميلة- جامعة حلوان- 1995.
- 13- النحاس، نهى عبد الرحمن فؤاد: *ابتكار مجموعات متناسقة لملابس السيدات باستخدام التقنيات اليدوية المتعددة*- رسالة ماجستير- كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان- 2007.
- 14- أحمد، يسرى معوض عيسى: *دراسة العلاقة بين المدارس الفنية وبين تصميم الأزياء*- رسالة دكتوراة- كلية الإقتصاد المنزلى- جامعة حلوان- 1995.

ج- المجلات العلمية

- 15- جودة، عبد العزيز أحمد: *المرأة فى أعمال التصوير والجرافيك لبعض فناني السيرالية*- مجلة علوم وفنون- أكتوبر 1998.
- 16- فكرى، مايسة: *مصمم طباعة المنسوجات وتحديات القرن الجديد "دراسة تحليلية تجريبية"*- بحث منشور- المؤتمر العلمى السادس للإقتصاد المنزلى- جامعة حلوان- 24 /22 أبريل 2000م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 17- Jeannette, Jarnow & Miria, Guerreiro: *Inside The Fashion Business Text and Reading*, Macmillan Co., 1991.
- 18- Einsinger, Larry: *The complete Book Of Sewing*, Crown Publishers, INC, New York, 1972.
- 19- Gale, Matthew: *Dada and Surrealism*, Phadion Press, London, 2009.
- 20- Marino S., Hill House: *Dress 5th Ed, The Selection And Design*, The Mascmillan, New York, 1963